فاعلية القصص الاجتماعية في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي طيف التوحد في المملكة العربية السعودية

الهام مصطفى القصيريين
استاذ التربية الخاصة المشارك
كلية التربية جامعة جده
dr.alham_2013@yahoo.com

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مدى فاعلية القصص الاجتماعية في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية والتخفيف من أعراض التوحد لدى مجموعة من هؤلاء الأطفال. تكونت عينة الدراسة الحالية من (16) طفل منهم (8 ذكور، و8 إناث) ممن يعانون من اضطراب التوحد. والملتحقين بالجمعية السعودية للتوحد في جدة. وقد تراوحت أعمارهم بين 6-9 سنوات.
وقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس جيليام للتوحد(2004)، ومقياس المهارات الاجتماعية قبل بدء البرنامج التدريبي، ومن ثم تطبيق المقياسين مرة أخرى بعد مرور (8) أسابيع على تطبيق البرنامج القائم على القصص الاجتماعية خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2016/ 2017م. وبعد فحص فرضيات الدراسة باستخدام اختبار ويلكوكسون واستخراج قيمة Z، تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياسي جيليام والمهارات الاجتماعية، وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت بعض التوصيات.
كلمات مفتاحية: القصص الاجتماعية، المهارات الاجتماعية، طيف التوحد

The Impact of Social Stories Develop of social skills Among Children with Autism Spectrum in Saudi Arabia

Ilham Mustafa Alqusaireen
Associate Professor
Department of Special Education
Faculty of Education
University of Jeddah
dr.alham_2013@yahoo.com

Abstract: The study aims to determine the effectiveness of social stories in improving the social skills interaction among children with autism spectrum in Saudi Arabia, and alleviating the symptoms of autism, a group of these children. The current study consisted of a sample (16) of them children (8 males and 8 females) who suffer from autism, enrolled in Saudi Society for Autism in Jeddah ages ranged from 6-9 years.
The researcher using a scale Gilliam Autism (2004);and social skills scale before the start of the training program, and ,then apply the scales again after 8 weeks to apply the existing program on social stories during the first semester of the academic year 2016/2017. After examining the hypotheses of the study using the Wilcoxon test and extract value Z. Results indicated that there were significant differences in the means of performance of the experimental group between pre and post implementation of the two scales. According to the results of the study, the researcher recommend to use social stories as a strategy to develop social skills for children with autism, in addition to train their teachers on how to select and develop such stories.
Keywords: social stories, social skills, autism spectrum.

المقدمة :

يُعد التوحد (Autism) من أكثر الاضطرابات النمائية تعقيداً، ويتميز بالتداخل مع عدد كبير من الاضطرابات والإعاقات الأخرى المختلفة، وقد ظهر التوحد حديثاً في مجال التربية الخاصة وأول من أطلق هذا المصطلح طبيب الأطفال النفسي الأمريكي ليوكانر Kanner، إذ يعتبر الرائد الأول في دراسة اضطراب التوحد وتصنيفه بشكل منفصل عن الحالات النفسية المرضية الأخرى التي يعاني منها الأطفال، ولا تزال التعريفات لمفهوم التوحد تستند إلى ما قدمه كانر الذي كان أول من أطر التوحد كمتلازمة أعراض سلوكية وكاضطراب منفصل بذاته، فقد أشار إلى السلوكيات التي يتصف بها أطفال التوحد وتشمل عدم القدرة على تطوير علاقات مع الآخرين، وتأخر في اكتساب الكلام، وعجز في التواصل، والمصاداة، واللعب النمطي، وضعف التحليل. لقد حاولت دراسات كثيرة تطوير المهارات الاجتماعية عند اطفال التوحد والتحقيق من اعراضه بعدة طرق بالبرامج الارشادية للطفل واسرته والبرامج السلوكية [1] .

إن أكثر البرامج التربوية التي تقدم للأطفال المصابين بالتوحد تهتم بتنمية النواحي الاجتماعية ، كونه من المعروف أن الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية للطفل المصاب بالتوحد تساعد في تنمية مهارات أخرى، لذا، أصبح من الضروري وضع برامج تربوية ذات طابع شمولي لعلاج الأطفال المصابين بالتوحد، وهناك العديد من البرامج التربوية التي تم تطويرها للعمل مع الأطفال المصابين بالتوحد بالإضافة إلى البرامج العلاجية التي تتعلق بالعلاج الطبي والبيولوجي، ويستند هذا الجانب إلى وجود أسباب عضوية محتملة يمكن أن

تكون مسببة للاضطراب، ومنها ما يعتمد على استثارة الحواس لدى الأطفال المصابين بالتوحد ، ومنها ما يتطرق إلى الجوانب السلوكية والتربوية كأساس يتم من خلاله تقديم البرامج العلاجية.

بالنظر إلى ندرة الدراسات التجريبية التي تناولته في البيئة العربية عامة. ومن بين البرامج العالمية المستخدمة في علاج المشكلات الاجتماعية للأفراد المصابين بالتوحد ، رأت الباحثة ان هناك حاجة لاستخدام هذا البرنامج للتحقق من فاعليته ويعد استخدام "القصص الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية عند الاطفال المصابين بالتوحد "، احدى اهم هذه الاتجاهات والبرامج الحديثة للتركيز على تقديم مواقف تشمل سلوكا حياتيا يوميا كي يقوم الطفل بمحاكاتها، وتفهم الحوار بين اطرافها.

مشكلة الدراسة:

يعد اضطراب طيف التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية الشاملة شيوعا وتعقيدا"، ويعتبر عدم القدرة على التفاعل الاجتماعي من أهم سمات الاطفال المصابين بالتوحد ، لذا أصبح من الضروري وضع برامج تربوية من أجل التخفيف من أعراض طيف التوحد وضعف المهارات الاجتماعية، وجاءت هذه الدراسة لاقتراح برنامج تدريبي يعتمد على القصص الاجتماعية من أجل التخفيف من أعراض طيف التوحد وتحسين المهارات الاجتماعية لديهم. ويتوقع أن تتم الاستفادة من هذا البرنامج من قبل جميع مراكز المعوقين في المملكة بعد التحقق من مدى فاعليته في تحسين المهارات الاجتماعية لدى هذه الفئة من الأطفال. إضافة إلى ذلك، فإن نتائج هذه الدراسة سوف تسهم بلا شك في زيادة المعلومات الميدانية لمثل هذه البرامج ضمن مجتمعات لم يسبق لها أن تناولت ذلك بالتقصي والبحث كالمجتمع السعودي.

فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية بأبعاده لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس جيليام لتشخيص التوحد بأبعاده لصالح القياس البعدي.
- توجود فروق ذات دلاله احصائية على مقياس جيليام لتشخيص التوحد بأبعاده في القياسين البعدي والتتبعي.

اهداف الدراسة

سعت الدراسة الى تحقيق الاهداف التالية :

- تحسين بعض جوانب المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد.
- خفض حدة بعض أعراض التوحد من خلال إكساب الأطفال مهارات اجتماعية من خلال إخضاعهم لبرنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية.
- التعرف على دور القصص الاجتماعية المستخدمة مع أطفال التوحد في تحسين مهاراتهم الاجتماعية.

أهمية الدراسة:

سوف تساعد نتائج هذه الدراسة القائمين على رعاية أطفال التوحد في تطوير الواقع التربوي وإدخال اساليب جديدة في تخفيف أعراض التوحد، مما سيكون له الأثر الواضح على الأطفال أنفسهم وأسرهم ومقدمي الرعاية لهم وعلى المجتمع ككل، كما يتوقع من نتائج هذه الدراسة أن تسهم في تحسين المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد، كما يؤمل من نتائج هذه الدراسة قدرتها على الاجابة عن الاسئلة التي أعدت لتخدم هذه الفئة، وأن تكون محفزا لإجراء دراسات أخرى لاحقة .

حدود الدراسة

تمثلت محددات هذه الدراسة بما يلي :

تتحدد الدراسة بطبيعة العينة التي أجريت عليها والتي تألفت من (16) طفلاً، والذين تتراوح أعمارهم من (6-9) سنوات المتواجدين في الجمعية السعودية للتوحد في جدة ، وتتحدد بالأدوات والمقاييس المستخدمة في الدراسة وهو مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس جيليام ، وتتحدد بالفترة الزمنية التي طبق فيها البرنامج وهي الفترة الممتدة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2017/2016.

مصطلحات الدراسة

الأطفال المصابين بالتوحد:الجمعية الأمريكية للتوحد[2] عرفت التوحد بأنه أحد الاضطرابات النمائية التطورية التي تظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من حياة الطفل وينتج عنه اضطرابات عصبية تؤثر

على وظائف الدماغ، وتظهر على شكل مشكلات في عدة جوانب، كالتفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي ونشاطات اللعب، وهو اضطراب نمائي مركب[1].
وعرفتها الباحثة إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس جيليام لتقدير أعراض التوحد المستخدم في هذه الدراسة.

المهارات الاجتماعية: ويعرفها [3] بأنها القدرة على التفاعل مع الآخرين في البيئة الاجتماعية بطرق مقبولة اجتماعياً وتعتبر ذات فائدة للفرد والآخرين .
وعرفتها الباحثة إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة.
القصص الاجتماعية : هي توصيف لمواقف اجتماعية وتبادل احاديث ورموز مجتمعية تدور بين الناس ، ويمكن ان تسهم القصة الاجتماعية في تنمية التواصل الاجتماعي في مواقف متعددة من الحياة اليومية والعلاقات الشخصية ، كما تسهم بما يدور في كل موقف من احاديث ومجاملات وتعاون وكذلك في تفسير سلوكيات الاخيرين والدوافع المحركة سواء كانت ايجابية او سلبية [4] .
وعرفتها الباحثة : بانها مجموعة من القصص المكتوبة التي اختارتها الباحثة تبين للطفل المصاب بالتوحد ما يحصل في اوضاع اجتماعية، ولماذا يحصل ذلك وتصف الاشارات المهمة التي يتوجب الانتباه اليها ، والسلوكات المتوقعة ، وردة فعل الاخرين ، وفي هذه المجموعة تم عرض مجموعة من القصص الاجتماعية التي تحدد موضوعاتها بناء على احتياجات الطفل وفي الاوضاع التي يبدي فيها صعوبات .

الاطار النظري والدراسات السابقة :
لقد زاد الاهتمام بالتوحد في الفترة الأخيرة، فظهر العديد من البرامج العلاجية المستخدمة للأطفال المصابين بالتوحد والتي أثبتت فعاليتها في تعليمهم وتدريبهم وتتميز تلك البرامج بمراعاة خصائصهم .
لقد قامت Gray [5] بتصميم برنامج القصص الاجتماعية بهدف زيادة السلوك المرغوب فيه وتطوير المهارات الاجتماعية عند الأطفال التوحديين عن طريق القصص، وتلخص خطوات هذه البرامج فيما يلي:
أ. تحديد الوضع الاجتماعي وتحديد الهدف أو السلوك المشكل، ويتضمن صوراً قصيرة تراعي الهدف الذي تم تحديده، وتتضمن صوراً أو رسومات وأمثلة كما يجب ان تتضمن القصة.
ب. مراقبة الوضع عدة مرات ، وجمع المعلومات حول الموضوع .
تتكون القصص الاجتماعية من ثلاثة جمل وهي :
جملاً وصفية : وصف الوضع من حيث الأحداث وتزويد الطفل بالمعلومات حول الأشخاص.
جملاً إرشادية وتوجيهية : ارشاد الشخص الى السلوكيات المناسبة .
جملاً منظوريه : وصف شعور الآخرين وكيفية التعامل مع الآخرين تصف ردة فعل الآخر[6].
وبصفة عامة فإن القصص الاجتماعية تعطي تصورا مسبقا عما يتوقعه الآخرون من الطفل في المواقف الاجتماعية الواقعية ، وتسهم هذه القصص في التخفيف من حدة التوتر أو القلق الذي يظهره الطفل في المواقف الجديدة التي يتعرض لها ، حيث تعطيه هذه القصص تصورا مسبقا عن هذه المواقف والبيئات الجديدة.

وقد اتبع كثير من الباحثين هذه الاتجاه لتطوير المهارات الاجتماعية لذي هذه الفئة من الاطفال فقد قام **يونس** [7] دراسة الى قياس فاعلية القصص الاجتماعية في تحسين السلوك الاجتماعي لدى عينات مختارة من الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الاردن، حيث هدفت الدراسة الى التحقق من فاعلية القصص في تحسين السلوك الاجتماعي لدى عينات من الاطفال ضمن فئة (الاعاقة العقلية، وصعوبات التعلم، والتوحد) حيث تكونت المجموعة من (30) طفلاً .
وقد اشارت نتائج الدراسة الى فاعلية القصص في تحسين افراد المجموعة التجريبية حيث تحسنت السلوكات الاجتماعية عند الفئات الثلاثة .

وتهدف الدراسة التي قامت بها **المهيري وزملاءها** [8] إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية في تنمية مهارات السلوك التكيفي والتخفيف من أعراض التوحد لدى مجموعة من هؤلاء الأطفال. تكونت عينة الدراسة من (8) أطفال منهم (5 ذكور، و3 إناث) ممن يعانون من اضطراب التوحد. والملتحقين بأحد مراكز تأهيل المعاقين التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية بدولة الإمارات. وقد تراوحت أعمارهم بين 6-8 سنوات بمتوسط حسابي (6,87) وانحراف معياري (0,83).
وقد قام الباحثون بتطبيق مقياس جيليام للتوحد(2004)، ومقياس السلوك التكيفي قبل بدء البرنامج التدريبي، ومن ثم تطبيق المقياسين مرة أخرى بعد مرور (8) أسابيع على تطبيق البرنامج القائم على القصص الاجتماعية خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2014/2013. وبعد فحص

فرضيات الدراسة باستخدام اختبار ويلكوكسون واستخراج قيمة Z، تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياسي جيليام والسلوك التكيفي.

واجرت القصيرين [9] دراسة هدفت إلى فاعلية برنامج التدريس المنظم (TEACCH) في إكساب الأطفال التوحديين للمهارات الاجتماعية والتواصلية في الاردن ، وقد تألفت عينة الدراسة من (30) مفحوصاً كلهم من الذكور من أطفال الأكاديمية الأردنية للتوحد، تراوحت أعمارهم بين (6-9) سنوات، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية .
وقد وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات الاجتماعية والتواصلية ويمكن أن يعزى ذلك إلى وجود اثر للبرنامج التعليمي في تنمية المهارات التواصلية والاجتماعية لدى الأطفال التوحديين .

وهدفت دراسة أبو صبيح [10] إلى بناء برنامج قائم على القصص الاجتماعية وقياس فاعليته في تنمية المهارات الاجتماعية، حيث بلغ أفراد الدراسة (ن=12) طفلا وطفلة في مركز إدراك للتربية الخاصة، واستخدم التعيين العشوائي لتحديد المجموعة التدريبية التي خضعت لبرنامج القصص الاجتماعية وضمت (6) أطفال .
وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت لبرنامج القصص الاجتماعية وأبعادها الفرعية (إلقاء التحية، العلاقات الاجتماعية، التعاون)، وايضا وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في خفض سلوك استشارة الذات، وسلوك إيذاء الذات، والعدوانية بفرعيها اللفظي وغير اللفظي لصالح المجموعة التجريبية .

اما **دراسة بخش [11]** فقد هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج سلوكي تدريبي على عينة من الأطفال التوحديين لتنمية مهارات تفاعلهم الاجتماعي وخفض سلوكهم العدواني، تكونت عينة الدراسة من (24) طفلاً من الملتحقين بمركز أمل للإنماء الفكري بجدة ،تراوحت أعمارهم ما بين (7-14) سنة، وتراوحت نسبة ذكائهم ما بين (55-68) درجة على مقياس جوادر للذكاء، قامت الباحثة بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين متكافئتين في العمر الزمني، ودرجة السلوك العدواني، أحداهما تجريبية والثانية ضابطة تتضمن كل منهما(12)طفلاً ،وتكون البرنامج العلاجي من (30) جلسة بواقع (3) جلسات أسبوعياً مدة كل منها نصف ساعة تم فيها تدريب الأطفال التوحديين على بعض المهارات الاجتماعية كالتواصل البصري وفهم تعبيرات الوجه واللعب الجماعي والتعاون والألعاب الجماعية. أظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج في خفض السلوك العدواني لدى عينة الدراسة ، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلوك العدواني، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للسلوك العدواني وابعاده .

وتوصلت دراسة ماكورماك [12] إلى نتائج مفيدة وذلك عقب استخدام القصص الاجتماعية بالوسائط المتعددة وأثرها على المهارات المعرفية لثلاثة من الطلبة البالغين الذين يعانون من إعاقة عقلية. وقد أفادت النتائج وجود علاقة وظيفية بين التدخل باستخدام القصص الاجتماعية ومعارف الطلبة البالغين، وتبين أيضا أن هناك اثنين من الطلبة قد أتقنوا بشكل جيد هذه المهارات المقدمة إليهم، في حين أن أحدهم قد طوَّر المهارات المطلوبة بشكل محدود.
أما دراسة **كوتلر ومايلز وكارلسون [13]** فقد هدفت إلى تحليل آثار استخدام القصص الاجتماعية في تخفيف سلوك نوبات الغضب لدى طفل توحدي يبلغ من العمر 14 سنة وذلك في بيئتين اجتماعيتين مختلفتين. وقت الفترة الصباحية، ووقت الغداء. وقد تم استخدام قصتين اجتماعيتين حيث تم جمع البيانات أثناء ذلك بغرض التعرف على حدة السلوك ومدى تكراره، ومدى استخدام الألفاظ غير المناسبة، والارتماء على الأرض والتي تحدث جميعها خلال نوبة الغضب. وقد أشارت النتائج إلى زيادة في السلوك المستهدف عندما توقفت عملية التدخل، مما يشير إلى أهمية القصص الاجتماعية في التقليل من هذه السلوكيات.
وبالمقابل فقد استخدمت دراسة **رينوت وكارتر [14]** تحليل السلوك التطبيقي باستخدام التدخل عن طريق القصص الاجتماعية على طفل يعاني من التوحد ولديه إعاقة عقلية ويعاني من قصور في المهارات اللغوية. وقد أظهرت النتائج عدم نجاح عملية التدخل هذه. وبذلك، فقد ألقت هذه الدراسة الضوء على ضرورة إجراء المزيد من البحث والتحقق لأهمية الدور الذي تلعبه كل من المهارات اللغوية والقدرات العقلية في الاستجابة لعملية التدخل التي تمت. والتي يمكن أن تشير إلى أن نجاح تطبيق القصص الاجتماعية يحتاج إلى توفر مدى معينٍ من القدرات العقلية لدى أفراد عينة الدراسة.
وأجرى سالازر[15] دراسة على ثلاثة أطفال توحديين وثلاثة أطفال عاديين يتمتعون بمهارات اجتماعية عالية تسمح لكل فرد منهم بأن يصبح شريكا ومدرباً لأحد الأطفال

التوحديين. وقد أشارت النتائج بعد استخدام القصص الاجتماعية إلى زيادة في الانتباه والمحافظة عليه وزيادة في السلوكيات الاجتماعية، وانخفاض في السلوك الغير تكيفي بالنسبة للمشاركين جميعا. ودعمت الدراسة فكرة أن أطفال التوحد يمكن أن يتعلموا مهارات التواصل الاجتماعي المتاحة من نظرائهم، وكذلك تطبيقها في بيئات أخرى.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن المتأمل لنتائج الدراسات السابقة يجد ان أسلوب القصص الاجتماعية من الاساليب والتوجهات الحديثة لتطوير المهارات الاجتماعية لدى اطفال التوحد مثل:

دراسة [10] ودراسة [17] ودراسة [16]، كذلك هناك دراسات بينت اثر القصص في تخفيف سلوكات اطفال التوحد مثل:

دراسة [5] ودراسة [14] وهناك دراسات استخدمت القصص الاجتماعية مع فئات اخرى من فئات التربية الخاصة مثل:

دراسة كل من [7]، [11] ، وقد تبين ان القصص الاجتماعية لها اثر على اطفال التوحد والاعاقات الاخرى، والقصص الاجتماعية بيئة غنية لتطوير وتنمية المهارات المتعددة عند اطفال التوحد والفئات الاخرى .

الطريقة والاجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها

تكونت عينة الدراسة من جميع الاطفال المصابين بالتوحد والملتحقين بالجمعية السعودية للتوحد في المملكة العربية السعودية في جدة والذين تم تشخيصهم بناء على مقياس جيليام ، حيث يقع معظمهم ضمن فئة التوحد البسيط والمتوسط تم اختيارهم قصديا، وقد بلغ عدد الاطفال (16) طفل بحيث تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين، تجريبية (8) أطفال وضابطة (8) أطفال.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة

المجموعة	الجمعية السعودية للتوحد
ضابطة	8
تجريبية	8
الكلي	16

ولغرض التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، قبل تطبيق البرنامج، استخدم اختبار(ت) للعينات المستقلة كما يظهر في الجدول(2).

جدول (2): نتائج اختبار (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية والضابطة للاختبار القبلي على مقياس المهارات الاجتماعية.

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
المهارات الاجتماعية	تجريبية	8	2.8920	0.6359	-0,541	7	0,605
	ضابطة	8	2.9830	0.5630			
حدة أعراض التوحد	تجريبية	8	1.9125	0.7347	0,782	7	0,460
	ضابطة	8	1.7250	0.2591			

يتضح من الجدول عم وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج.

ادوات الدراسة

مقياس المهارات الاجتماعية:

أعد مقياس المهارات الاجتماعية وفقًا للخطوات التالية:

- تحديد الهدف من المقياس : قياس المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- تحديد أبعاد المقياس : أعد المقياس لقياس المهارات الاجتماعية التالية : مهارة تحمل المسئولية، مهارة التوكيد، مهارة ضبط النفس، مهارة التعاون، مهارة التعاطف، مهارة التواصل مع الأقران.
- مراجعة المقاييس السابقة للمهارات الاجتماعية التي اعتمدت عليها الكثير من الدراسات في قياس المهارات الاجتماعية.

- صياغة مفردات المقياس : صياغة عدد من المفردات التي تتعلق بالمهارات المطلوب قياسها بلغت(36) عبارة (مفردة) تقيس ستة مهارات (كل مهارة تقاس ب 6 مفردات) بحيث تمثل كل مفردة مهارة يقوم بها التلميذ أثناء تفاعله اليومي، ويعقب كل مفردة ثلاثة بدائل تمثل درجات مختلفة لاستخدام المهارة هي : دائما – أحيانا – أبدا. موزعة من (2) إلى (صفر)
على البدائل الثلاثة بالترتيب. وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (صفر – 72).
- مراجعة مفردات المقياس: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين وذلك للتحقق من صلاحية عبارات المقياس ، و تم إجراء تعديلات المحكمين، والصورة النهائية للمقياس مكونة من 36 مفردة.
- تحديد زمن تطبيق المقياس .
- التحقق من صلاحية المقياس للاستخدام : وتهدف هذه الخطوة إلى :
التحقق من ثبات المقياس : استخدمت طريقة كرونباخ الفا، طريقة إعادة تطبيق الاختبار, وتراوحت بين (0,7-0,8)، وبطريقة إعادة تطبيق الاختبار قيم معاملات الثبات تراوحت بين (0,8- 0,9). وهي قيم مناسبة لتطبيق المقياس.
- التحقق من صدق المقياس: تم حسابه بطريقتين : عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين للحصول علي أكبر عدد من الاقتراحات حول صلاحية المفردات. وأسفرت نتيجة التحكيم عن تعديل بعض المفردات, وتعديل الصياغة اللغوية بما يتناسب مع العينة. وحساب نسب الاتفاق بين المحكمين وقد بلغت % 82 وهي نسبة مقبولة.
- حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه المفردة، ثم حساب معامل الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية للمقياس ، وتم حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق: حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه المفردة, وحساب معامل الارتباط بين درجات محاور مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية: وجميعها دالة عند (0,01).

مقياس جيليام Gilliam Autism Rating Scale

يستخدم مقياس جيليام لتقييم الأفراد ممن تتراوح أعمارهم بين 3- 22 عاما، والذين يعانون من مشكلات سلوكية حادة، وذلك بغرض مساعدة المتخصصين على تشخيص حالات التوحد. ويتكون المقياس من أربعة أبعاد فرعيَّة تصف سلوكيات محددة وملحوظة ويمكن قياسها. ويشتمل كل بعد من الأبعاد على 14 بندا، والأبعاد الأربعة هي: (السلوكيات النمطية، التواصل، التفاعل الاجتماعي، الاضطرابات النمائية). ويتيح هذا الاختبار الحصول على الدرجات الخام وتحويلها إلى درجات معيارية ونسب مئوية، كما يمكن تحويل مجموع الدرجات المعيارية للمقياس إلى معامل التوحدية Autism quotient . هذا وقد استخدمت الباحثة النسخة العربية من المقياس من إعداد وتقنين [16].

برنامج القصص الاجتماعية Social Stories

تحتوي القصص الاجتماعية على مجموعة من المواقف التي يمر بها الطفل في المركز والاسرة والحياة الاجتماعية بشكل عام ، وهي طريقة تهدف الى تزويد الافراد ذوي اضطراب التوحد بالسلوكيات المرغوب فيها والمواقف التي سيواجهها الطفل التوحدي ، وتهدف الى شرح اسباب القيام بسلوك، ويعلم مهارات اجتماعية معينة في موقف معين ويمكن بناء القصص الاجتماعية من قبل الوالدين، والمعلمين وغيرهم من مقدمي الخدمات ، فأن القصة الاجتماعية يجب ان توصف موقفاً من وجهة نظر الطالب وتوجه الطالب لتنفيذ السلوك المناسب .
تبعاً لهذه المواقف المصورة في بطاقات والتي تشكل مجموعة قصصية اجتماعية متسلسة[1].
لقد قامت كل من [5] بتصميم القصص الاجتماعية **(Social Stories Programs)**، وتهدف إلى زيادة السلوك المرغوب فيه وتطوير المهارات الاجتماعية عند الأطفال التوحديين عن طريق القصص، تتكون القصص الاجتماعية من ثلاثة جمل وهي :

- جملاً وصفية : وصف الوضع من حيث الأحداث وتزويد الطفل بالمعلومات حول الأشخاص.
- جملاً إرشادية وتوجيهية : ارشاد الشخص الى السلوكات المناسبة .
- جملاً منظوريه : وصف شعور الآخرين وكيفية التعامل مع الآخرين تصف ردة فعل الأخرى[6] .

ومن اجل ضمان منهجية كتابة القصة، اتبعت الباحثة القائمة المنظمة الخاصة بكتابة القصص الاجتماعية التي حددها [15] ، ذات الخطوات الست التي تتلخص في (تحديد السلوك المتسهدف ، تطبيق التقييم التصنيفي، وضع خطة لتضمن القصص التربوية، كتابة القصة التربوية ، استخدام القصص الاجتماعية وجمع مزيد من البيانات).

وتم إعداد وتصميم القصص الاجتماعية وفقا للأهداف التي تريد الدراسة تحقيقها وفقا لطبيعة القصور لدى الطفل، حيث أن هذا القصور قد يكون متعلقًا بفهم المشاعر والرغبات أو المعتقدات الخاطئة، وتكونت القصة الاجتماعية من جملتين إلى خمسة جمل، كما تم استخدام الصور الفوتوغرافية، والخطية والكلمات، والرسومات، والعرائس. لتقليل التشويش الناتج عن العمليات اللفظية التي تحتاج جهدا كبيرا في فهمها. حيث أن استخدام هذه الوسائل كمعينات بصرية يمكن أن يساعد على الفهم لدى الأطفال الذين لديهم خلل في المعالجة السمعية للكلمات، والأطفال الذين لا يستطيعون القراءة.

وتم مراعاة ما يلي عند إعداد القصص الاجتماعية:

- تحديد أي المهارات التي سيتم العمل عليها.
- تقييم قدرة الطفل على الفهم وحصيلته من المفردات بحيث تم استخدام مفردات وجمل القصة في مخزون الطفل اللغوي.
- تحديد إمكانية مشاركة الطفل في القصة من خلال اقتراح أحداث معينة أو كتابة جمل أو تلوين صور الأحداث
- صياغة القصة فى عبارات واضحة، ومختصرة، ومفهومة للطفل.
- قراءة القصة وتكرارها كجزءا من الجدول اليومي للطالب ويمكن أن تقرأ القصص الاجتماعية قبل الموقف الذي يجب أن تستخدم فيه المهارات الاجتماعية ، ويمكن أن تسجل القصة على شريط كاسيت يصاحبه كتاب مصور، ويدرب الطفل على الربط بين الجمل التي يسمعها والصور التي تعبر عنها بالتسلسل المكون للقصة.

ومن أجل التحقق من صدق هذه القصص وتحقيقها لأهداف الدراسة، فقد تم عرضها على مجموعة من حملة الدكتوراة في التربية الخاصة من جامعة جدة، وكذلك على مختصين في التوحد من مثل معلمات التوحد في الجمعية السعودية للتوحد في جدة حيث تم الاستفادة من مقترحاتهم، إضافة إلى أنه تم عرض القصص أيضاً على الحالات البسيطة من طلبة التوحد وكذلك أولياء أمورهم، وذلك بغرض التأكد من مدى تعرف الطلبة على الصور من جهة، وكذلك التأكد من أن المواضيع المطروحة في القصص تلبي بالفعل احتياجاتهم. وقد تم تطبيق القصص في صيغتها الأولية بشكل تجريبي لمدة أسبوعين ، ومن ثم حصلت الباحثة على التغذية الراجعة من معلمات التوحد، والتي تم الاستفادة منها في تطوير هذه القصص وتحديث الرسومات والصور بما ينسجم مع قدرات الطلبة واحتياجاتهم.

وقد اشتمل البرنامج في صورته النهائية على (10) قصص اجتماعية تمثل المهارات الاجتماعية والسلوكية، حيث قامت المعلمة بقراءة القصص على الاطفال بشكل فردي تم شرح الصورة الموجودة في القصة بشكل مبسط وقد اشتملت اجراءات الدراسة ايضا على إعادة القصة مع كل طفل يومي الى ان يتم محاكاتها من قبله والتحقيق من توصيل الاهداف المطلوبة فيها، وتم تطبيق القصص لمدة ثمانية اسابيع بواقع خمسة ايام خلال الاسبوع .

منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة التصميم شبة التجريبي ذات القياسين القبلي والبعدي، وتحددت متغيرات الدراسة على النحو التالي:

المتغير المستقل: البرنامج التدريبي القائم على القصص الاجتماعية والمتغير التابع: أعراض اضطراب التوحد، والمهارات الاجتماعية. وقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية: البرنامج التدريبي القائم على القصص الاجتماعية من إعداد الباحثة، ومقياس جيليام للتوحد، ومقياس المهارات الاجتماعية.

اجراءات تطبيق الدراسة

قامت الباحثة باختيار جميع الاطفال المصابين بالتوحد من اطفال الجمعية السعودية للتوحد والبالغ عددهم (16) طفلاً ، وبلغ عدد الاطفال في المجموعة التجريبية (8) اطفال، حيث طبق مقياس جيليام لقياس حدة اعراض التوحد ومقياس المهارات الاجتماعية .

قامت الباحثة بتحديد عدد من السلوكيات المستهدفة مثل (المشاركة ، القاء التحية ، طرح الاسئلة) ، وتم جمع المعلومات لمدة اسبوع، وكتابة القصص بما يناسب السلوك المستهدف المراد تجنبه ، وتم تطوير عدد من القصص وعرضها على مجموعة من المختصين من حملة الدكتوراه واخصائيات التوحد حيت استخدمت الباحثة مجموعة من الصور والفيديوهات بهدف تدريب الاطفال على السلوكيات ومساعدتهم على التكيف مع المدرسة والاسرة .

وبعد تطوير القصص تم تدريب المعلمات على كيفية تطبيق القصص الاجتماعية وتسجيل اجابات الاطفال ومراقبة المعلمات خلال فترة التطبيق القصص التي استمر تطبيقها مدة ثمانية اسابيع لمدة خمسة ايام اسبوعياً ، ثم

تم تطبيق المقاييس بعد تطبيق القصص على المجموعة التجريبية واستخراج الدراجات الخام ومدى التطور الذي حصل لأطفال التوحد .

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الاول :

وينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية بأبعاده لصالح القياس البعدي.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة فاعلية القصص الاجتماعية في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد تبعا للبرنامج.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة فاعلية القصص الاجتماعية في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد تبعا للبرنامج

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ضابطة	2.3	0.42	8
تجريبية	3.60	0.44	8

يتضح من الجدول (3) وجود اختلاف بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة في تحسين المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد تعزى للبرنامج، ولفحص الفرضية استخرجت نتائج اختبار تحليل التباين (ANCOVA) كما يظهر في الجدول (4):

جدول (4)نتائج اختبار تحليل التباين(ANCOVA) لفاعلية برنامج قائم على القصص الاجتماعية لتنمية المهارات الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة	معامل آيتا
المجموعة	6.57	1	6.561	57.398	***0.000	0.815
الخطأ	1.49	13	0.114			
المجموع الكلي	151.72	16				

يظهر من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة عند($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات فاعلية برنامج مستند إلى القصص الاجتماعية لتحسين المهارات الاجتماعية لدى اطفال التوحد تعزى للطريقة (ضابطة، تجريبية)، حيث بلغت قيمة ف (57.398)، ومستوى الدلالة (0,000)، مما يعني وجود فروق في استجابات اطفال التوحد بين المجموعتين التجريبية والضابطة، كما بلغت قيمة معامل آيتا (0.815) الذي يحدد تأثير المعالجة التجريبية وفق نظام القصص الاجتماعية لتحسين المهارات الاجتماعية لأطفال التوحد، حيث تعد هذه القيمة مؤشرا مناسبا لتأثير المعالجة التجريبية.

ولاختبار صحة الفرض تم تحليل نتائج أداء الاطفال التوحديين على مقياس المهارات الاجتماعية ثم:

- حساب الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس بأبعاده الستة وتحديد اتجاه هذه الفروق وذلك باستخدام اختبار (t-test) لمتوسطين مترابطين.
- حساب حجم تأثير البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية كمتغير مستقل على المهارات الاجتماعية كمتغير تابع له وكذلك حساب نسبة تباين المهارات الاجتماعية التي ترجع للبرنامج التدريبي باستخدام معادلة مربع إيتا. ويتضح من جدول (4) حصول الاطفال ذوي اضطراب التوحد (عينة الدراسة) في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية على متوسط درجات مرتفع على الدرجة الكلية للمقياس وعلى أبعاده الفرعية الستة مقارنة بمتوسط درجاتهم في التطبيق القبلي بفرق دال عند مستوى 0.01 لصالح التطبيق البعدي لأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية الستة.
-

جدول (5)الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاجتماعية

المؤشرات الإحصائية المهارات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ت)	الفروق بين المتوسطين	الانحراف المعياري للفرق	مربع إيتا η^2
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري				
مهارة تحمل المسئولية	6.462	0.905	7.885	0.909	6.191	1.423	1.172	0.605
مهارة ضبط النفس	6.692	0.788	7.962	0.871	6.214	1.269	1.041	0.607

مهارة اتباع التعليمات	4.538	1.208	7.423	1.102	11.00	2.885	1.336	0.829
مهارة التعاطف	6.500	1.030	8.077	0.796	5.906	1.577	1.362	0.583
مهارة التعاون	5.846	1.434	8.038	0.916	6.585	2.192	1.698	0.634
مهارة التواصل مع الأقران	6.769	0.992	8.346	0.797	6.178	1.577	1.301	0.604
الدرجة الكلية	36.81	3.58	47.73	2.78	13.19	10.92	4.22	0.874

للتحقق من حجم تأثير البرنامج التدريبي المستند الى القصص الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية كمتغير مستقل على المهارات الاجتماعية كمتغير تابع تم حساب قيمة مربع إيتا فبلغت قيمته للدرجة الكلية للمقياس (0.87) وهذا يعني أن 87 % من تباين المهارات الاجتماعية كما قيست بمقياس المهارات الاجتماعية يمكن تفسيرها بالبرنامج التدريبي أما باقي التباين فتفسره متغيرات أخرى.

استخد مربع ايتا لقياس حجم تأثير البرنامج على الأبعاد الفرعية للمهارات الاجتماعية وكانت قيمته ما بين (0.58) إلى (0.82) وهذا يدل على أن أكبر تأثير للبرنامج كان على مهارة اتباع التعليمات يليها مهارة التعاون يليها مهارة ضبط النفس ثم مهارة تحمل المسئولية ويليها مهارة التواصل مع الأقران ثم مهارة التعاطف. ويتضح تحقق الفرض الأول للدراسة، حيث كشفت النتائج ما يلي:

ارتفعت متوسطات درجات عينة الدراسة في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية عن متوسطاتهم في التطبيق القبلي بفرق دال عند مستوى 0.01 لصالح التطبيق البعدي لكل أبعاد المقياس الستة وبالتالي يتم قبول الفرض. ويمكن تفسير النتائج بفاعلية برنامج تدريب التلاميذ على المهارات الاجتماعية ، كما ظهر التحسن في المهارات الاجتماعية بأبعادها الستة في ارتفاع متوسطات درجات التلاميذ على الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية إلى (47,73) في التطبيق البعدي عما كانت عليه في التطبيق القبلي(36,8).

نتائج الفرض الثاني:

وينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس جيليام لتشخيص التوحد بأبعاده لصالح القياس البعدي.

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ولككسون للعينات المرتبطة ويوضح الجدول(6).

جدول(6)الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية و قيمة Z على مقياس جيليام لتشخيص أعراض التوحد بأبعاده في القياسين القبلي والبعدى

أبعاد المقياس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
السلوكيات النمطية	السالبة	8	2,5	20	-2.62	0.01
	الموجبة	0	0	0		
	التساوي	0	0	0		
	المجموع	8	-	-		
التواصل	السالبة	6	3	18	-2.63	0.01
	الموجبة	2	1	2		
	التساوي	0	0	0		
	المجموع	8	-	-		
التفاعل الاجتماعي	السالبة	6	3	18	-2.60	0.01
	الموجبة	2	1	2		
	التساوي	0	0	0		
	المجموع	8	-	-		
الاضطرابات النمائية	السالبة	8	2,5	20	-2.60	0.01
	الموجبة	0	0	0		
	التساوي	0	0	0		
	المجموع	8	-	-		
معامل التوحد	السالبة	6	3	18	-2.63	0.01
	الموجبة	2	1	2		
	التساوي	0	0	0		
	المجموع	8	-	-		

يتضح من جدول (6) وجود فروق ذات دلاله احصائية على مقياس جيليام لتشخيص التوحد بأبعاده في القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي مما يعنى انخفاض الاعراض التي يقيسها المقياس لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي عليهم وبذلك تحقق هذه النتائج صحة الفرض الثاني.

نتائج الفرض الثالث:

وينص على أنه توجود فروق ذات دلاله احصائية على مقياس جيليام لتشخيص التوحد بأبعاده في القياسين البعدي والتتبعي. للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ولككسون للعينات المرتبطة ويوضح الجدول(7) النتائج.

جدول(7): الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية و قيمة Z على مقياس جيليام لتشخيص أعراض التوحد بأبعاده في القياسين البعدى والتتبعي

أبعاد المقياس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
السلوكيات النمطية	السالبة	0	0	0	1.00	غير دالة
	الموجبة	2	2	2		
	التساوي	6	6	6		
	المجموع	8	-	-		
التواصل	السالبة	0	0	0	1.00	غير دالة
	الموجبة	2	2	2		
	التساوي	6	6	6		
	المجموع	8	-	-		
التفاعل الاجتماعي	السالبة	2	2	2	1.00	غير دالة
	الموجبة	0	0	0		
	التساوي	6	6	2		
	المجموع	8	-	-		
الاضطرابات النمائية	السالبة	2	2	2	1.00	غير دالة
	الموجبة	0	0	0		
	التساوي	6	6	2		
	المجموع	8	-	-		
معامل التوحد	السالبة	0	0	0	1.00	غير دالة
	الموجبة	8	2.5	20		
	التساوي	0	0	0		
	المجموع	8	-	-		

يظهر الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية على مقياس جيليام لتشخيص التوحد بأبعاده في القياسين البعدي والتتبعي بالنسبة للمجموعة التجريبية. مما يعني رفض الفرضية، وأن اطفال العينة التجريبية حافظو على التحسن في أعراض التوحد.

مناقشة النتائج:

تبين النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية عن حدوث تحسن في المهارات الاجتماعية للأطفال التوحديون وذلك من خلال ما تعكسه الفروق في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية بأبعاده وذلك لصالح القياس البعدي وهو ما كشفت عنه نتائج الفرض الأول كذلك بعد المتابعة وهو ما كشفت عنه نتائج الفرض الثالث ، كما وجد أن هناك فروق في القياسين القبلي والبعدى لصالح القياس البعدي على مقياس جيليام للتوحد وذلك كما في الفرض الثاني، كما أظهرت نتائج الدراسة حدوث تحسن في الأداء الاجتماعي والتواصل عند الأطفال التوحد، وهذا يعود إلى تطور مهارات الانتباه عند الطفل والتي ركز البرنامج على تنميتها أثناء تقديم القصص الاجتماعية حيث تم التركيز على تزويد الطفل بإرشادات عن المهارات الاجتماعية المطلوبة وترديد قدر من اللغة المنطوقة عند ممارسة أي نشاط.

يذهب كل من [16] إلى أن الإجراءات التي يتم إتباعها مع العلاج السلوكي المكثف والمبكر من شأنها أن تعمل على تعليم اطفال التوحد المهارات المستهدفة وان تنمى المهارات الاجتماعية لديهم وتزيد من تفاعلاتهم الاجتماعية في المواقف المختلفة والمتشابهة، وان تعريض أطفال التوحد للقصص والأنشطة الاجتماعية يكسبهم السلوك الاجتماعي حيث بإمكانهم أداء الأنشطة المتضمنة بعد تدريبهم عليها وذلك من تلقاء أنفسهم ودون أي مساعدة من الراشدين ويمكن تعميم ذلك على العديد من المهام والأنشطة.

والنتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية تؤكد فاعلية البرنامج العلاجي المعد في الدراسة الحالية ,حيث اعتمد البرنامج على استخدام القصص الاجتماعية المتضمنة العديد من المهارات الاجتماعية المراد تحسينها واكسابها للطفل.

وتفسر الباحثة هذه النتائج أيضًا بما تم مراعاته من خصائص الأطفال التوحديون وفق ما ورد بالدليل التشخيصي الرابع وما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري والطبيعة التفاعلية والتواصلية للبرنامج المستخدم بين الباحثة والأطفال عينة الدراسة مما أسهم في الوصول إلى هذه النتائج إلى حد كبير، حيث إن السلوكيات المستهدفة التي تم التدريب عليها تمثل جوانب عجز في المهارات الاجتماعية (كما

تم الإشارة إليه في مشكلة الدراسة)حيث إن هؤلاء الأطفال يعانون من تدنى واضح في مستوى النمو اللغوي وأداء الأدوار الأسرية والأداء الوظيفي المستقل والتطبيع الاجتماعي، لذلك ركز البرنامج في معظم جلساته المكثفة معتمدا على قصص اجتماعية وتقديم صور حيه للأطفال عينة الدراسة من خلال تقديم قصص تحتوى على توضيحات لكيفية أداء السلوك المستهدف.

وهذا يعنى أن القصص الاجتماعية وما تحتويه من مهارات وسلوكيات اجتماعية كان لها دورا في تنمية بعض جوانب المهارات الاجتماعية لدى الأطفال عينة الدراسة ومن هنا فقد أتاح ذلك الفرصة أمام الأطفال عينة الدراسة لخفض بعض أعراض التوحد كما يقيسها المقياس المستخدم في الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات [10] ودراسة [8] ودراسة[14]ودراسة [5]بفاعلية القصص الاجتماعية في تحسين المهارات الاجتماعية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بـــــــ:

- باستخدام القصص الاجتماعية كأسلوب تعليمي لتطوير المهارات الاجتماعية لديهم. وذلك من خلال صياغة مجموعة من القصص الاجتماعية التي تُعبِّر عن احتياجات أطفال التوحد.
- تدريب الكوادر العاملة مع أطفال التوحد على آليات صياغة وتطبيق القصص الاجتماعية مع أطفال التوحد، وذلك بما يتناسب مع الاحتياجات الفردية لكل طفل.
- إشراك أولياء أمور أطفال التوحد في البرامج التأهيلية المقدمة في مراكز التوحد وتدريبهم عليها، وذلك من أجل استكمال تطبيق هذه البرامج داخل المنزل، لما لذلك من أثر في تعميم المهارات الاجتماعية والسلوكية التي يتم تعلُّمها في المراكز.

المراجع:

[1] الزارع ، نايف. (2010). *المدخل الى اضطراب التوحد المفاهيم الاساسية وطرق التدخل* ، دار الفكر ، عمان ، الاردن.

[2]. Autism Society of America. (1999 June). ASA.NYFAC present autism briefing at:U.S.Capitol.11(27)Available:http://autisamsociety.org/sit/news2??Iserysessionidroos=luchk2up .html.

[3]. Matson,L,&Sweizy,N,.(1994*). Social Skills traning with autistic chhildern .In:Johnn L.Matson (ED)Autism in children and adults Etiology assessment and intervention Pacific Grove , California*: Brooks/Cole Publishing Company.

[4] عثمان لبيب فراج (2002) برامج التدخل العلاجي والتأهيلي لأطفال التوحد (4) *النشرة الدورية لاتحاد هيئات الفئات الخاصة والمعوقين* ، السنة التاسعة عشر ، العدد 71، 2-18.

[5]. Gray, C.(1995).*Teaching children with Autism to read social situation* .New York :Delmar. Bray,B.(Eds).(1993).The social story book Publication of the Jenison Michigan public schools.

[6] .الشامي، وفاء، (2004).البرامج العلاجية والتربوية .(ط1).جدة : مركز جدة للتوحد .

[7] . يونس، نجاتي (2010) *فاعلية القصص الاجتماعية في تحسين السلوك الاجتماعي لدى عينات مختارة من الاطفال الاردنيين من ذوي الاحتياجات الخاصة* ، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، كلية الدراسات التربوية ، الجامعة الاردنية ، الاردن .

[8]. المهيري، عوشه. السرطاوي، عبدالعزيز عبدات، روحي، طه، بهاء (2014). فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية في تنمية مهارات السلوك التكيفي لدى أطفال التوحد. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية* / جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد 36 .

[9] .القصيرين، الهام (2008) *فاعلية برنامج التدريس المنظم (TEACCH) في إكساب الأطفال التوحديين للمهارات الاجتماعية والتواصلية في الأردن*، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات التربوية، جامعة عمان العربية، الاردن.

[10] .ابو صبيح ، نادية، (2007). *بناء برنامج قائم على القصص الاجتماعية وقياس فاعليتة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال التوحديين* ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن .

[11] . بخش، أميرة ، (2002). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي في خفض السلوك العدواني لدى أطفال التوحديين، *مجلة العلوم التربوية* 1(1)،129-157

[12]. McCormack, Richter (2008). *Effects of Multimedia Social Stories on knowledge of adult outcomes and opportunities among transition-aged youth with significant cognitive disability*. The University Of North Carolina at Charlotte.

[13]. Kuttler, Shari ; Myles, Brenda Smith & Carlson, Judith (2007). *The Use of Social Stories to Reduce Precursors to Tantrum Behavior in a Student with Autism*, Department of Special Education at the University of Kansas.

[14]. Reynhout, Georgina; Carter, Mark (2008).A Pilot Study to Determine the Efficacy of a Social Story [TM] Intervention for a Child with Autistic Disorder, Intellectual Disability and Limited Language Skills. *Australasian Journal of Special Education*, Vol.32, No. 2,PP.161-175 Sep.

[15]. Salazar , Alexandra (2004). *Increasing social initiations in preschoolers with autism using a combination of social stories, pictorial cues and role play*. University of Denver.

[16]عبد الرحمن، محمد وخليفة، منى (2004). *مقياس جيليام لتشخيص التوحدية*، دار الرشاد.